رسالة الكرم

— ٥ —

« الحصرم »

الحِصرِم كزبرج اول العنب ولا يزال العنب مادام أخضر حصرماً . ابن سيده الحصرم الثمر قبل النضج والحصرمة بالهاء حبة العنب حين تنبت عن ابي حنيفة وقال مرة اذا عقد حب العنب فهو حصرم . الأزهري الحصرم حب العنب اذا صلب وهو حامض . ابو زيد الحصرم حشف كل شيء . وفي المصباح الحصرم اول العنب مادام حامضاً . وقال الأصمعي الحصرم ماطال من نبات العنب شيئاً . وقال ايضاً اذا لم يرو الغصن من الكرم وخرج حبه ضعيفاً متفرقاً فهو الخصاصة والحصرم .

وحصرم كل شيء حشفه . ومن امثالهم تزبب قبل ان يتحصرم . و يقال حصرم الكرم .

العُقَيلى بضم العين وفتح القاف المشددة الحصرم . عقّل الكرم تعقيلاً اخرج عُقَيلاه .

الكَحْب بالفتح الحصرم واحدته كحبة لغة يمانية . وقد كحّب الكرم تكحيباً اذا ظهر كحبه اي عنقود حصرمه . و كحّب العنب تكحيباً اذا انعقد بعد تفقيح[1] نوره كذا في اللسان وفي التاج اذا انعقد او كثر حبه .

الكحم لغة في الكحب واحدته كحمة . وفي اللسان وقد كحب الكرم اذا ظهر كحبه . وهو البَرْوَق[2] والواحد كالواحد ونحوه في التاج .

الحثن[3] بالفتح حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤوس الذر واحدته بالهاء

---

(١) فقّح الورد اذا تفتح وفقح الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه وكل نور تفتح فقد تفقّح وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم الأنوار .

(٢) البروق كجعفر مايكسو الارض من اول خضرة النبات . وشجر اونبت ضعيف يعيش بادنى ندى يقع من السماء وقيل يخضر اذا رأى السحاب . والعرب تقول أشكر من بروقة . وأضعف من بروقة .

(٣) هكذا ذكره في التاج وضبط بالشكل في اللسان والمخصص بفتحتين : الحثن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هكذا في اللسان والتاج . وفي المخصص اذا تفرق حب العنقود بعد اجتماعه فهو الحثن وقال ايضاً واذا تجرد الحثن وعقد حبه فهو حصرم .

الغَضّ قال في المخصص والغض[1] من صفات الحثن وقيل كل ناعم غض وغضيض بين الغَضاضة والغُضوضة . وقيل هو غض من حين يعقد الى ان يسود و يبيض . وقيل هو بعد ان يجدر الى ان ينضج .

المحمّض الحامض من العنب اي من أخضره . وحمّض العنبُ .

« حب العنب وعجمه »

تقدم ان الحبة تستعمل في اشياء جمة فيقال حبة من بر وحبة من عنب وان الحُبَة كثبة حبة العنب ايضاً[2] وقال الاصمعي الحُبَة الحب الذي في جوف الحبّة من العنب . وقال : حب كل شيء ثقيل الباء الا حبة العنب والسفرجل والقرع .

العَوْز بالفتح حب العنب واحدته عوزة .

الهُبْر والهُبْرة حب العنب ذكره في التاج وقال الصاغاني فيه نظر .

العُجْد والعُنْجُد حب العنب وقيل حب الزبيب وقيل هو اردؤه . وفي التاج العجد بالضم الزبيب وحب العنب ويفتح كالعنجد والعنجد . وفيه والعجد بالفتح حب الزبيب كالعنجد . وعنجد العنب صار عنجداً . وحاكم اعرابي رجلاً الى القاضي فقال بعت به عنجداً مذ جهز فغاب عني . الجهر قطعة من الدهر .

الأصمعي عن الخليل الفِرصِد والفِرصيد حب الزبيب والعنب . وهي لغة اهل الطائف . وفي اللسان الفِرصِد والفِرصيد والفِرصاد عجم الزبيب والعنب وهو العنجد ايضاً

---

(١) وقد أشرنا عند الكلام على الزمع الى ماوقع في عبارة اللسان والاصمعي وغيرهما من الخطإ والتحريف .

(٢) وان الحبة بالضم عجم العنب وقد تخفف فيقال الحبة كثبة . وفي المخصص ويسمون ايضاً مافي جوف الهَبْرة الخُبَّة ضبط فيه بالشكل لهبرة بفتح الهاء وصريح القاموس انها مضمومة وضبط الخبة بالخاء المعجمة المضمومة ولم أر من ذكرها بهذا المعنى ولعلها الحبة بالحاء المهملة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب فنتأت وظهرت وارتفعت . وفي الحديث انه ذكر الدجال فقال كأن عينه عنبة طافية فسرها ابو العباس بما تقدم وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها .

الخَدْلَة بالفتح الحبة الضئيلة من العنب وهي الصغيرة القميئة من آفة او عطش . والجمع خِدال وخدالتها استدارتها كأنها طويت طياً .

الحَمْنان الحب الصغار بين الحب العظام ونوع من العنب وسيأتي .

الهُرور الهُرْهور بالضم فيها ماتناثر من حب عنقود العنب في اصل الكرم . قال أعرابي مررت على جفنة وقد تحركت مروغها بقطوفها فسقطت أهرارها فأكلت هُرهورة فماوقعت ولاطارت (الجفنة الكرمة ، والمروغ قضبانها ، والقطوف العناقيد . ويقال لما لاينفع ماوقع ولاطار) .

وفي المخصص الهَرْهور والهَرور ما تساقط من حمل الكرم قبل ادراكه وقد ضبط فيه الهَرور بفتح الهاء بالشكل وكذلك في لسان العرب وهو ظاهر اطلاق القاموس لكن قال في التاج ضبطه الصاغاني بالضم وزاد والهرورة . ونقل في التكملة عن الاصمعي الهرور والهرورة والهرهورة قال وهو ماتساقط من الكرم من عنبه الرديء . وهرَّ يَهُرُّ هَرّاً أكل هرور العنب .

الجَثيث ماتساقط من العنب في اصول الكرم . وما غرس من فراخ النخل ولم يغرس من النوى . وقيل الفسيل واحدته جثيثة . والمِجَثَّة والمِجْثاث بكسرهما حديدة يقلع بها الفسيل . والجَثّ انتزاع الشجر من اصوله .

القَثيث مايتناثر في اصول شجر العنب .

الرُّوَاء ما تساقط من حب العنب في اصول حبله وضمر .

ومَرَق حب العنب يمرُق مروقاً انتشر[1] من ريح او غيره .

الخُراطة بالضم ماسقط من العنقود حين يخترط يقال خرط العنقود خرطاً واخترطه اختراطاً وضعه في فيه واخرج عمشوشه عارياً . وقال ابو الهيثم خرطت العنقود خرطاً

(١) كذا في اللسان وفي التاج انتثر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا اجتذبت ما عليه من العوز وهو الحب بجميع اصابعك حتى تنقيه من عوده وذلك الخرط وما سقط منه عند ذلك هو الخراطة .

العُثرة بالضم من العنب ما امتص ماؤه وبقي قشره . وفي الأصمعي وقشرة الحبرة اذا امتص ماؤها وبقي حبها وجلدها العثرة .

و يقال ماذقت أكالا ولا لَماجا ولا شَماجا[1] اي ما أكلت شيئاً واصله ما يرمى به من العنب بعدما يؤكل . والأكال مايؤكل والأُكل بالضم ثمر النخل والشجر وكل مايؤكل فهو أكل وآكل الشجر والزرع اطعم .

الشحم ككتف من العنب القليل الماء الغليظ اللحاء . وفي كتاب الاصمعي تقول العرب في العنب انه لشحم اذا كان رياناً[2] .

الضمير كأمير العنب الذابل . ضمر فهو ضمير وذلك حين يتغير وفيه الماء . يقال اطعمونا من ضميركم . وقيل الضمير ماضمر من العنب فليس عنباً ولا زبيباً . وفي المخصص اذا ذبل العنب سمي الضمير فينضد في الجرين خصلة خصلة فاذا جفت اعاليه قلب فاذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذري في مكانه حتى يتبين الحب في الثفاريق .

الاصمعي قالوا حشف العنب ضامره مثل حشف التمر .

و يقال أقْلَب العنبُ اذا يبس ظاهره فحول وقلب[3] ليبس باطنه و يقال جَبَذ العنبُ يَجْبِذ اذا صفر و قف . وفي الاصمعي ربما كان العنب جابذاً وقد جبذ يجبذ اذا كان صغيراً مشققاً وقف ورقه . وفي المخصص جبذ العنب يجبذ اذا كان صغيراً متقفقاً يعني منقبضاً .

« للبحث صلة »

سليم الجندي
عضو المجمع العربي

---

(١) هكذا ذكرت في عبارة بعض الأئمة ولم ار من ذكر شمج . ولعلها محرفة .

(٢) كذا في الاصل وصوابه ريان . (٣) يقال قلب الخبزَ ونحوه يقلبه قلباً اذا نضج ظاهره فحوله لينضج باطنه واقلبه لغة ضعيفة . وأقلبت الخبزة حان لها ان تقلب والمِقلَب كمنبر الحديدة التي تقلب بها الارض للزراعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net